دورة الرئيسية -2019

الموضوع الأوّل: "بقدر ما ينشىء الإنسان الرموز تتوسّع دائرة ما هو إنساني"
حلّل هذا القول وناقشه مُبرزا منزلة الرمز في تحقّق ما هو إنساني

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات وتوصيات
لحظة الرصد: مساءلة صيغة الموضوع	
- **الموضوع جاء <u>في صيغة إقراريّة</u> وهو بذلك يتضمّن أطروحة أو موقفا محددًا، يتعيّن معالجته الاشتغال في قسمه التحليلي على طبيعة العلاقة القائمة بين معانيه وبيان حدوده في قسمه النقدي بإبراز مكاسبه وحدوده** - **يتنزّل الموضوع في إطار مسألة التواصل والأنظمة الرمزيّة** - **<u>المستوى الدلالي</u>: الوقوف على دلالة المفاهيم الأساسية في نص الموضوع**	- **الانتباه إلى الصيغة الخاصة للموضوع شرط إمكان فهم الموضوع وتخيّر التمشي المنهجي الملائم للنظر فيه والتميّز في معالجته** - **ضرورة الالتزام بمعطى الموضوع حتّى لا نسقط في السّرد**
- <u>*يُنشئُ:</u> يحيل هذا المفهوم على معاني الإيجاد، والبناء، والخلق والإبداع وهي معاني تفيد أنّ الرّمز خاصيّة إنسانيّة أي من وضع الإنسان وليس معطى طبيعي - <u>الرمز</u>: تحديد دلالة الرّمز وبيان ما يُميّزه عن الإشارة والعلامة والنظر إليه بما هو واسطة إنسانية تتمظهر في أشكال مختلفة تتجلى من خلال تعدد الأنظمة الرمزية وتنوّعها - <u>الإنساني</u>: بفيد جملة المعايير والقيم التي تحقّق تميّز الإنسان عن الحيوان (التواصل، الاعتراف المتبادل، الإقرار بالاختلاف، التفاهم، العيش معا، التقدّم، الحريّة العدل، ....)	- **ضرورة الانتباه للتعليمة المصاحبة للموضوع توجّه التفكير في المعالجة، وهي على هذا النحو تضطلع بمهمة المساعد إذ بفضلها يمكن أن نتبيّن مشكل الموضوع ونوفّق في بلورته** - **الانتباه إلى أنّ الإنساني ليس معطى طبيعي ولا ماهية ثابتة وإنّما هو مهمة وإنجاز تاريخي** -
- **<u>المستوى المنطقي</u>: بيان طبيعة العلاقة التي يثيرها نص الموضوع** - **يثير الموضوع <u>اشكالية العلاقة</u> بين الرمز وتحقق الإنساني** - **التفطّن إلى أنّ الموضوع يفيد علاقة التلازم بين إنشاء الرموز وتوسيع دائرة الإنساني**	- **الانتباه إلى أنّ لفظ "بقدر" الذي يفيد علاقة تلازم بين إنشاء الرموز وتحقق ما هو إنساني والتفطّن إلى هذا الوجه من العلاقة هو مفتاح فهم المطلوب والتميّز في معالجته**
- **مستوى المعالجة: يتعيّن تحليل الموضوع بيان:** - **في لحظة أولى: بيان قدرة الإنسان على إنشاء الرموز** - **في لحظة ثانية: الاشتغال على علاقة التلازم بين هذه القدرة وتحقق الإنساني وإبراز قيمة الرمز ومنزلته بما هو واسطة في توسيع ما هو إنساني** **<u>المستوى نقدي</u>: تنسيب أطروحة الموضوع ببيان مكاسبها وحدودها: بيان قيمة هذا التلازم بنيويا وواقعيّا**	

التمشّيات	الإنجاز
- المقدّمة: أ- التمهيد: بلورة المشكل	- **<u>يمكن التمهيد بالانطلاق من الإشارة إلى:</u>** -<u>إمكانيّة أولى</u>: الجدل الدّائر حول حضور الرّمز في الوجود الإنساني من جهة كونه شرط إمكان تحقق الإنساني أو من جهة اعتباره أساس اغتراب الإنساني في الإنسان. -<u>إمكانيّة ثانية</u>: حاجة الإنسان إلى التواصل ممّا دفعه إلى إنشاء الرموز بغاية تحقيق الانساني فيه.
ب- الإشكاليّة: صياغة المشكل:	<u>إمكانيّة أولى</u>: أية منزلة للرموز في الوجود الإنساني؟ هل تُعدّ أساس توسّع الإنساني وتحقّقه أم مجال تقلّصه واغترابه؟ وإلى أي مدى يستطيع الإنسان أن يتحرّر من سلطة ممكنة للرّموز؟ <u>إمكانيّة ثانية</u>: بأي معنى يُفهم القول إنّ الرمز إنشاء يحقق الإنساني في الإنسان؟ هل يُحمل الإنشاء على معنى توفير شروط إمكان تحقّق الإنساني في الإنسان أم أنه قد يفضي إلى نفي الإنساني أو تقليص دائرته؟ وأي سبيل ليتحرّر الإنسان من سلطة الرّمز أو توظيفه ضدّ ما هو إنساني؟
الجوهر: **يحلّل المترشّح أطروحة الموضوع القائلة بالتلازم بين إنشاء الإنسان للرموز وتوسيع دائرة ما هو إنساني وذلك وفق التمشّي التالي:** **- اللّحظة الأولى: في بيان قدرة الانسان على انشاء الرموز:**	- تحديد دلالة الرّمز وبيان ما يُميّزه عن الإشارة والعلامة. - تحديد دلالة الإنشاء بما هو إبداع أو بناء أو تعقّل وإضفاء المعنى على الوجود الانساني. - بيان أنّ الجهاز الرمزي أو القدرة الرمزيّة تُمكّن الإنسان من تشكيل عالم رمزي يُحدّد أفقه الإنساني. - بيان أنّ الرّمز يتجلّى في أنظمة رمزية بما هي وسائط ممكنة بين الإنسان وذاته والإنسان والآخر والإنسان والعالم تُمكّنه من إنشاء عالمه الإنساني وتحقيق الإنساني في الإنسان. - تحديد دلالة الإنساني بما هو جملة القيم والمعايير التي تحقق تميّز الإنسان عن الحيوان وتحدّد ما هو انساني في الانسان (التواصل، الاعتراف المتبادل، الإقرار بالاختلاف، العيش المشترك، التقدم، الحرية، العدالة ...الخ) وهو ما يؤكد على أن الإنساني ليس ماهية ثابتة أو معطاة وإنّما هو إنجاز تاريخي.
استخلاص :	يستخلص المترشّح أنّ الإنسان كائن رامز وأنّ الملكة التي تميّزه هي ملكة الترميز وهي أساس تحقق ما هو إنساني.

اللحظة الثانية: في التلازم بين إنشاء الرموز وتوسيع دائرة الإنساني.	- القدرة على انشاء الرموز تجعل الانسان يعيش في عالم من إبداعه الخاص يضفي عليه المعنى والدلالة. - تأكيد قدرة الرمز على توفير شروط إمكان التواصل بين الإنسان وذاته والإنسان والآخر والإنسان والعالم. - تأكيد تعدّد الوسائط الرمزية بما هي مؤشّر على تعدّد العوالم الرّمزية والطابع المفتوح لما هو إنساني. وهو ما يؤسس لقيم الاعتراف المتبادل والحوار والحق في الاختلاف. - تعدد الرموز واختلافها وتغيرها يكشف عن الطابع المُركّب لما هو إنساني في أفق قيم كونية من تقدّم وحرية وعدالة. - بيان حاجة الإنسان إلى رؤى متعدّدة للعالم بالنظر إلى ما يحتكم له الإنساني من كثرة واختلاف. - تأكيد تعدّد الوسائط الرمزية وتنوعها وتضافرها بما هي علامة على فتح أفق التواصل الإنساني وإضفاء المعنى على الوجود الإنساني في أبعاده الكلية والمتنوعة.
(يتعيّن على المترشّح توظيف بعض الأمثلة من الأنظمة الرمزيّة في سياق التأكيد على علاقة التلازم بين إنشاء الرموزوتوسيع دائرة الإنساني)	
استخلاص:	يستخلص المُترشّح التلازم بين إنشاء الرموز وتحقيق الإنساني في الإنسان أو منزلة الرمز في إثراء الوجود الإنساني.
النّقاش:	
أ- المكاسب:	- إبراز ما يضفيه الرمز من معنى على الوجود الإنساني. - الإقرار بأنّ ما يُميّز الإنساني في الإنسان هو قدرته على إنشاء الرموز أو اعتباره كائنا رامزا بامتياز. - إبراز أنّ الإنساني إنشاء صرف يشترط وسائط رمزية. - الإنساني ليس حقيقة او ماهية ما قبلية بل هو جملة من القيم المشتركة التي تتشكل وتتحقق ضمن مسار تاريخي ينشد التقدم والحرية. - الوعي بالطابع المركّب والمفتوح لما هو إنساني في الإنسان. - التأكيد على أنّ الإنساني مهمّة تتحقق عبر الرموز.
ب- الحدود: - **يتعيّن على المترشّح في هذا القسم :** - **التفطن إلى راهنية الموضوع كأن يشير إلى ما يسم الواقع الإنساني من عنف الرمز المسلّط على الإنسان.** - **الكشف عن رهان من رهانات الموضوع من قبيل التأكيد على ضرورة الوعي بأهمية الرّمز سبيلا لتحرّر الانسان.** - **الكشف عن احدى ضمنيّات الموضوع كأن يشير المترشّح إلى تجاوز التصور الجوهراني للإنساني أو اعتباره كائنا رامزا.**	- قصور الرموز عن تحقيق الإنساني من جهة عدم قابلية بعض التجارب الوجوديّة أو الوجدانيّة للقول أو التعبير أو الصياغة أو التصوير. - الطابع المفتوح للإنساني يفوق قدرة الرّمز على التعبير عنه. - الطابع السلطوي للرموز يحولها من أساس توسيع دائرة الإنساني إلى عائق يحول دون تحقق الإنساني في الإنسان. - تفاوت حضور الرموز والمفاضلة بينها من حضارة الى أخرى ومن عصر إلى آخر قد يقلّص من دائرة الإنساني بدل توسيعه. - الطابع السلطوي للرمز يحوّله من أساس تحرّر الإنسان إلى أداة لإخضاعه إلى القيود الخاصة بالرمز. - التوظيف السياسي والايديولوجي للرموز يجعل منها اداة للهيمنة ويغذي ثقافة العنف والكراهية والإقصاء.

	<u>الخاتمة:</u> الانتهاء الى أن الرمز خاصيّة الإنساني في الإنسان، وأنّ الوعي ببنية أنظمته وإمكان توظيفه هو ما قد يحوّل الرمز من سلطة على الإنسان إلى قوام تحررّه أو بالانتهاء إلى حاجة الإنسان إلى إنشاء ايتيقا تواصل تؤكّد قيمة الرمز في الوجود الإنساني

الدورة الرئيسية -2019

الموضوع الثّاني: هل يمكن أن أكون مُواطنَ دولةٍ ومُواطنَ العالمِ في آنٍ؟

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات وتوصيات
لحظة الرصد: مساءلة صيغة الموضوع - هل يمكن ...؟ = صيغة تساؤلية استفهامية تتطلب النظر في شروط الإمكان وحدوده أو نفيه أو تنسيبه - يتطلب الموضوع النظر في ثلاث مستويات. • **<u>المستوى الدلالي</u>** تحديد دلالة **<u>المواطنة المحلية</u>**: بما هي الوضع القانوني الذي يكتسبه كلّ فرد داخل مجتمع محدّد تنظمه قوانين تحديد دلالة **<u>المواطنة العالميّة:</u>** بما هي الوضع الذي يكون فيه الشخص منفتحا على العالم ويرى في العالم وطنا له، أو هو الوضع الذي ينتمي فيه شخص ما إلى جماعة عالمية أو إلى إنسانيّة بلا هويّة محدّدة أو خاصّة • **<u>المستوى المنطقي</u>**: يثير نص السؤال مشكل العلاقة بين المواطنة المحليّة والمواطنة العالمية بين إمكان الجمع بين الصفتين واستحالته - يمكن النظر في وجوه العلاقة الممكنة من خلال الانتباه ▪ وجه التعارض بين المواطنة المحليّة والمواطنة العالمية مما يفيد استحالة الجمع بين الصفتين والبحث عن مصوّغات هذا التعارض ▪ وجه الانسجام بحيث يكون من الممكن معه أن يكون المرء مواطنا محليّا ومواطنا عالميا في آن وما يقتضيه هذا التمشي من مراجعة لدلالة المواطن العالمي والنظر في شروط هذا الانسجام • **<u>المستوى النقدي</u>**: مساءلة نص السؤال بالتأكيد أنّ المشكل الحقيقي لا يكمن في المواطنة المحليّة والعالمية بل في العولمة التي تهدد المواطنة المحلية والعالمية في آن	- الانتباه الى صيغة الموضوع هو الذي يضمن فهم مطلوبه. - الانتباه الى نوعية السؤال "هل يمكن ...؟" و مطلوبه المرتبط بالتفكير في الإمكان ونفي الإمكان والتأليف - يمكن تخيّر التمشي المنهجي الذي يقدّره الأكثر وجاهة كأن يبدأ ببيان الإمكان ثمّ ينتقل إلى نفي الإمكان ثمّ التأليف أو العكس - الانتباه إلى صيغة الموضوع التي بدأت بسؤال بما يستوجب تمشيّا منهجيّا مختلفا عن صيغة الموضوع الذي يحتوي إقرارا - الانتباه إلى مطلوب السؤال من خلال مصطلح " في آن" الذي يفيد النظر في إمكان الجمع من عدمه - يمكن الفصل في هذا المستوى بين لحظة بيان علاقة الانسجام ولحظة شروط إمكانه

التمشّيات	الإنجاز
1- المقدّمة: **أ- التمهيد:** بناء المشكل	يمكن التمهيد انطلاقا من إحدى الإمكانيات التالية: - <u>إمكانية أولى:</u> الإشارة إلى واقع الانفتاح الثقافي و الاقتصادي و ما أفضى إليه من تحوّل في دلالات السيادة الوطنية من جهة و دلالات الانتماء السياسي من جهة ثانية و ما يقتضيه ذلك من بحث عن نموذج جديد للمواطنة يتلاءم معه. - <u>إمكانية ثانية:</u> الإشارة إلى التوتّر القائم بين انتماء الإنسان إلى الدولة بما يُحمّله هويّة محدّدة و يجعل منه مواطنا محليّا، و انفتاح الإنسان على الكوني بما يُحمّله هويّة إنسانية كونية و يجعل منه مواطنا عالميا. - <u>إمكانية ثالثة:</u> الإشارة إلى ما يرتبط بالعالمي من غموض دلالي بما يجعل علاقته بالمحلي ملتبسة تتراوح بين رفضه و الحذر منه، حدّ الصدام معه من جهة و الإقبال عليه و نشدانه حدّ الانصهار فيه من جهة أخرى وهو ما يبرّر طرح مسألة العلاقة بين المواطنة المحلّية و المواطنة العالميّة.
ب- الإشكاليّة: صياغة المشكل:	- <u>إمكانية أولى:</u> هل ينفي انتماء الفرد إلى الدولة إمكانية الانفتاح على أفق عالمي للمواطنة أم أن المواطنة العالمية تمثّل تعزيزا لمنزلة المواطن داخل دولته الوطنية؟ - <u>إمكانية ثانية:</u> هل يمكن اختزال المنزلة السياسية للإنسان في كونه مواطنا محلّيا أم أن هناك ما يشرّع النظر إليه من حيث هو مواطن الدولة و العالم في آن؟ و هل تشكّل المواطنة العالمية تجاوزا لهذا الاختزال، من جهة اعتبار العالم وطناً لكلّ البشر أم أنّها تمثّل تهديدا للسيادة الوطنية؟ - <u>إمكانية ثالثة:</u> إذا كان كلّ إنسان حاملاً لهويّة وطنية تميّزه فهل يعني هذا أنه لا يكون إلا مواطن دولة؟ أليس من الممكن أن يكون الإنسان مواطنا محلّيا و عالميا في آن؟ كيف لمواطن الدولة أن ينخرط في تأسيس مواطنة كونية إنسانية؟ ألا تستحيل تلك المواطنة العالمية إلى مواطنة معولمة تهدّد سيادة الدولة و المواطن معاً؟

2- **الجوهر**:

يطالب المترشّح بالاشتغال على سؤال الموضوع وذلك وفق التمشّي التالي:

<u>لحظة أولى:</u> في إمكان التعارض بين المواطنة المحلّية و المواطنة العالمية:

1. **تحديد دلالة المواطنة المحلية:**
   - بيان أن المواطنة هي الوضع القانوني الذي يكتسبه كلّ فرد داخل مجتمع محدّد تنظّمه قوانين،
   - بيان أن المواطنة تكون مرتبطة بالانتماء الحصري إلى الهيئة السياسية لشعب، فتكون متعارضة مع كلّ ولاء سياسي مماثل أو منافس لولاء المواطن لوطنه أو أمّته أو شعبه.
   - بيان أنّ دلالة المواطنة والمواطن ترتبط بانتماء جغرافي يُرسم ضمن حدود جغرافية لدولة لها سيادتها واستقلاليتها.
2. **تحديد دلالة المواطنة العالمية بما هي انتماء يتجاوز الحدود الجغرافية و الإقليمية أو المحلّية:**
   - بيان اتّساع المجال الدلالي للمواطنة، بحيث تجاوز فهم المواطنة دائرة الدولة ليتشكّل تصوّر جديد يكون بمقتضاه الإنسان مواطنا عالميا من جهة أنّه إنسان يقطن هذا العالم و يتساوى مع الآخرين في هذه الصفة الإنسانية و ما يستتبعها من حقوق كونيّة.
   - تحديد المواطن العالمي بما هو ذلك الشخص المنفتح الذي يرى في العالم وطنا له، وهو أيضا ذاك الذي يتجرّد من كل انتماء خاصّ وطني أو ديني أو عرقي، و ينتمي إلى جماعة عالمية أو إلى إنسانية بلا هويّة خاصّة أو جنسية وطنية.
3. **مبرّرات التعارض بين المواطنة المحلّية والمواطنة العالميّة:**
   - الإشارة إلى أن مفهوم المواطنة العالميّة يتنزّل ضمن سياق العولمة ونزوعها إلى تفكيك الهويّات الوطنيّة والانتماءات المحلّية.
   - العولمة تدفع باتّجاه تأسيس سياسة عالمية وفق منطق الغلبة للأقوى اقتصاديا وماليّا وعسكريّا وإعلاميّا، فتصبح سيادة الدول وكل الخصوصيات الثقافية والدينية واللغوية والإتنية والطائفية وفق هذا التصوّر عائقا يجب تحييده وإخضاعه لآلة السوق والاستهلاك ودورة رأس المال.
   - العولمة تحدّ من سيادة الدولة إذ تطرح إيديولوجيا العولمة حدودا أخرى غير مرئية

استخلاص: **لحظة ثانية: في إمكان الجمع بين المواطنة المحلّية والمواطنة العالميّة:** استخلاص:	ترسمها الشبكات العالمية قصد الهيمنة على الاقتصاد والأذواق والفكر والسلوك، • يستخلص المترشّح وجود تعارض بيّن في مستوى جمع الفرد بين انتماءين سياسيين: بين المحلّي والوطني من جهة، و العالمي من جهة أخرى. **1. مراجعة دلالة المواطنة المحليّة:** **-اعتبار أنّ المواطنة المحلّية بما تفترضه من انتماء وولاء، لا تفيد التعصّب والانغلاق و انكار ما للآخرين من حقوق.** **-اعتبار أنّ المواطنة المحليّة هي الوضع القانوني الذي يكتسبه كلّ فرد داخل مجتمعه، لكنّها تستوجب إلى جانب ذلك الاعتراف والالتزام بالقيم الكونيّة.** **2. مراجعة دلالة المواطنة العالمية:** -الاشتغال على مفهوم المواطنة الكونية بما هي منظومة من القيم السياسية والحقوقية والايتيقية الكونية التي تتعارض مع كلّ أشكال التمييز على أساس الجنس أو اللّون أو الدين. -بيان أن المواطنة الكونية مفتوحة بالتساوي لكلّ أفراد النوع البشري في أيّ مكان في العالم و هي ليست إلغاءً للمواطنة المحلية بقدر ما هي توسيع لها من الحدود الضيّقة للدولة إلى الفضاء الرحب للعالم و ذلك بالتأكيد على: ▪ وحدة الانتساب للنوع البشري: الاعتراف بالخصوصيات والاختلاف كواقعة لا ينفي وحدة الانتماء إلى الإنسانية، فالإنسان هو مواطن الدولة بموجب انتماء وطني وسياسي خاصّ وهو في نفس الوقت مواطن العالم بموجب الانتماء المشترك للإنسانية. ▪ أو ـ وحدة الانتماء إلى العالم (الأرض): الملكية المشتركة للأرض فهي وطن لجميع البشر والعالم جامع لكلّ الدول، بما يضمن حرّية التنقّل والملكية. ▪ أو ـ كونيّة حقوق الإنسان: حقوق الإنسان هي حقوق مؤكدة ومتساوية بين كلّ البشر بعيدا عن أي تمييز وطني أو عرقي أو ديني. ▪ أو ـ وحدة المصير التاريخي للبشر: اعتبار شعوب العالم شركاء في كوكب واحد. يستخلص المترشّح أنّ الجمع بين المواطنة المحلّية والمواطنة العالميّة يقتضي تمييز العالمي عن العولمي ببيان أن طلب الكونية/العالميّة في المجال السياسي كما في غيره من المجالات طموح مشروع و رغبة في التثاقف وفي التعارف و الحوار, في حين أن العولمة هي تعميم لنمط حياة مخصوص على الكلّ، إنها إرادة هيمنة و إلغاء للمختلف واختراق له و سلب لخصوصيته.

لحظة ثالثة: شروط التوفيق بين المواطنة المحلّية والمواطنة العالميّة: ملاحظة : يمكن دمج اللحظة الثانية والثالثة	-شرط مؤسساتي: متمثّل في تفعيل مؤسّسات المجتمع المدني والهياكل والمواثيق في بعديها المحلّي والعالمي. -شرط حقوقي: تفعيل حقوق الإنسان واحترام حقوق الشعوب وسيادة الدول وتعميق المشاركة السياسية كحقّ وفتح أفقها على ما هو إنساني. -شرط إيتيقي: ترسيخ علوية منزلة الإنسان ومسؤوليته إزاء الإنسان والتأكيد على القيمة الكونية للإنسان واحترام خصوصيته والاعتراف بحقّه في الاختلاف ونبذ كلّ أشكال العنصرية والتعصّب والمركزية الإتنية أو الثقافية. -شرط تاريخي: الوعي بضرورة مراجعة النموذج التقليدي للمواطنة وللسيادة في ظل تحوّلات ثقافية وحضارية وتاريخية راهنة.
يتعيّن على المترشّح في هذا المستوى الكشف عن: . راهنية الموضوع كأن يشير المترشّح إلى اهتزاز أركان السيادة الوطنية و تنامي الشعور بالانتماء إلى جماعة ضيّقة في ظلّ العولمة، أو الإشارة إلى تغذية العولمة للصراعات الطائفية و العرقية و الدينية طمساً لقيمة المواطنة. . الرهانات النظرية أو العملية مثل الدعوة إلى السلام العالمي و احترام حقوق الإنسان و سيادة الدول و حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها، أو الوعي بالحاجة إلى مواجهة العالمي/العولمي ككوني ايديولوجي هيمني لا يهدّد فقط السيادة الوطنية بل يهدّد المواطنة في بعديها العالمي و المحلّي.	○ **الخاتمة: الانتهاء إلى اعتبار أنّ انحصار المواطنة في المحلّي دون الاهتمام بما هوكوني أوأن تتحقّق المواطنة المحليّة على حساب انتهاك حقوق الشعوب الأخرى أو اللامبالاة بما تعيشه بقيّة الشعوب من اضطهاد، يجعلها مواطنة زائفة.** ○ أو يمكن للمترشح أن يخلص إلى أن المشكل لا يتعلّق بالتعارض بين المواطنة المحلّية والمواطنة العالمية بل يتعلّق بالعولمة التي تهدّد المواطنة في بعديها (المحلي والكوني) بالإشارة إلى عملها على: . تحويل المواطن إلى مستهلك وردّ المواطنة إلى أبخس تعبيراتها. . الحطّ من شأن السياسة بالرفع من شأن السوق بادعاء أنه المجال الكوني لسيادة المواطن.

الدورة الرئيسية -2019

الموضوع الثّالث: تحليل نصّ

إنّ النظريّة هي، في واقع الأمر، وصف للنّموذج. فالقضايا الافتراضيّة التي تتضمّنها تسِم، ما أمكن، بنية النّموذج، أو تمنحه قانون تطوّره في كلّ الحالات. ومن ثمّ، ينبغي أن يتضمّن التّحليل المُكتمل لنظريّة ما، بالضّرورة، معطيات النموذج الضمني، كما ينبغي أن تُؤوّل مفردات النظريّة وفق خصائص النّموذج. فعندما نتكلّم عن فرضيّة ما، نحن نستهدف، في ذات الوقت، القضايا الأوّلية للنظريّة والنموذج المقترن بها، على أن نأخذ بعين الاعتبار ، ههنا، إمكانية اقتران نظرية ما بوجه عام، بنماذج عدّة (...). ولكنّنا في لحظة صياغة النظرية نكون، في واقع الأمر، مُوَجَّهِين بنموذجٍ مُحدّدٍ تحديدا دقيقا ومَبنيٍّ، بطبيعة الحال، بناءً قبليًّا.

إنّ النظريّة لا ترتبط بالتّجربة إلّا بواسطة النّموذج. والتّجربة لا تَحدُث في المجال المثالي، وإنّما تَحدُث في الواقع الملموس. يعني ذلك أنّه في إطار التّجربة، لا تتمّ دراسة الواقع إلّا وفق إمكانيّات التأويل التي يُتيحها النّموذج (...). إنّ التّجربة هي فعل مبنيّ يخضع لتوجيهات نمذجة مسبّقة، تَمتَثِل في كلّ مرحلة من مراحلها إلى مؤشّرات النظريّة التي تسمح بالتّفكير في النموذج المُلهِم (...).

و الأمر المهمّ في كلّ ذلك هو أنّ المقاربة العلميّة للواقع محكومة بمسار النّمذجة. وكما أسلفنا،إنّ النظريّة ترتبط بالتّجربة بتوسّط النّموذج، وهي تقترح التّعديلات اللّازمة التي تُتيح دعم هذه الفرضيّة أو تلك أو نفيها، وهو ما يمكّن من تقدّم المعرفة. وفي الاتّجاه المقابل، يتمّ بالإضافة إلى ذلك تأويل النّتائج التجريبيّة بواسطة النّموذج، وفق حدود النظريّة المُعتمدة وبهدف التحقّق منها.

غير أنّ بناء النّموذج يكون محكوما بواسطة فهم أوّلي ما للواقع المدروس، وهو ما يُؤثّر ضمنيّا، على الأقلّ، في اختيار الخصائص المُميّزة، وفي وصف البنية، وفي كيفية تصوّر التفاعلات، وفي الفكرة التي نكوّنها عن قانون التطوّر. وعلى نحو أعمق، نقول إنّه ثمّة ضرب من المعقولية القبليّة التي توجّه مسار النّمذجة ذاته.

جون لادريار

رهانات العقلانية

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التّالية:

- كيف تبدو علاقة النظريّة بالواقع في إطار النصّ؟
- أيّ ضرب من المعقولية تفترضه النّمذجة العلمية؟
- "إنّ التّجربة هي فعل مبنيّ يخضع لتوجيهات نمذجة مسبّقة"، حدّد دلالة التّجربة في سياق هذا القول؟
- ما هي استتباعات الإقرار بأنّ "المقاربة العلميّة للواقع محكومة بمسار النّمذجة" على علاقة العلم بالواقع؟

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات وتوصيات
- **استخراج شبكة المفاهيم وتحديدها سياقيّا:** -يتنزّل النصّ ضمن مسألة العلم بين الحقيقة والنمذجة -يتضمّن النصّ مجموعة من المفاهيم الأساسيّة: النظريّة ، النموذج، التجربة، الواقع، المعقوليّة العلميّة -يؤكّد النص على العلاقة المتينة بين النموذج العلمي والنظرية والواقع - النظرية تحمل على معنى وصف النموذج في علاقة بالتجربة - النظرية هي بمثابة فرضيّة تضع القضايا الأوليّة للنموذج - النموذج بما هو تمثّل لنسق ما تعبّر بنيته عن عناصر النظريّة - ترتبط النظرية بالتجربة بواسطة النموذج - النظرية فعل مبني يستدعيه مسار النمذجة الذي يؤلّف بين النظري والتطبيقي - دور النموذج يكمن في تأويل الواقع عبر التجربة - التجربة هي فعل مبني يفضي بدوره إلى تعديل النموذج -النموذج مخطّط يسبق التجربة وهو نظريّة تصادق عليها التجربة - الواقع ليس معطى بل مبني - المعقولية العلميّة هي أفق من البحث يبدأ بالافتراضات مرورا بالتفاعلات ووصف بنية الواقع والتجارب وانتهاء بالنموذج بوصفه نظريّة مُنجزة - المعقوليّة العلميّة هي مسار النمذجة ذاته - تعبّر المعقولية العلميّة عن علاقة مخصوصة بين البعد التركيبي والدلالي والتداولي للنموذج	-يجدر قراءة النص أكثر من مرّة حتّى يتمكّن المترشّح من فهمه بصورة شموليّة -يتعيّن فهم مبحث النص حتّى يتيسّر تنزيله ضمن المسألة العامة التي يطرحها - أثناء القراءة المتأنيّة للنص ينبغي تحديد المفاهيم الأساسية التي يطرحها والوقوف على طبيعة العلاقة المنطقيّة بينها حتّى يكون ضبط المفاهيم سياقيّا .
تحديد الروابط المنطقية وبلورة مسار الحجاج وتحديد الأطروحة - يعلن الكاتب في النصّ منذ بداية النصّ عن أطروحته المتمثلة في اعتبار النظرية وصف للنموذج في علاقة بالتجربة بما هي فعل مبني يستدعيه مسار النمذجة بما هو تأليف بين النظري والتطبيقي - يبرهن الكاتب على أطروحته على النحو التالي: ▪ تحديد علاقة النظرية بالنموذج ▪ تحديد علاقة النموذج بالواقع من خلال علاقته بالتجربة ▪ تحديد ملامح المعقوليّة العلمية	الروابط المنطقيّة هي حلقات الوصل/ الفصل بين مختلف مراحل الحجاج في النصّ . -تعيين هذه الروابط من شأنه أن يساعد على إدراك بنية النص المنطقيّة والتمييز بين الموقف الذي يستبعده الكاتب والموقف الذي يتبناه فضلا عن التفطّن لمسار حركة الأفكار في النصّ - الوقوف على دلالة المفاهيم والعلاقة بينها يساعد بدوره على فهم حركة الأفكار في النص - الأسئلة المصاحبة للنصّ توجيهية ولا تمثّل تخطيطا لمعالجة النص بالتحليل ، لذلك ينبغي الاستعانة بها دون سقوط في الإجابة المباشرة عنها تجنبا للاكتفاء بسلخ النص أو متابعة أفكاره بصورة خطيّة
ضبط الاشكاليّة المركزية وفروعها: **التساؤل عن علاقة النموذج بالنظرية والتجربة ، وضبط فروع الاشكاليّة بالنظر إلى لحظات الحجاج دون التغافل عن السؤال النقدي**	-صياغة الإشكالية وفروعها يضمن اشتغالا على النص في كليّته - الانتباه إلى ضرورة ضبط سؤال يفتح باب المناقشة

	مسار الأسئلة هو مسار الحجاج في النصّ لا إعادة نسخ الأسئلة الموجهة المصاحبة للنص

التمشّيات والتوصيات	الإنجاز
1-المقدّمة: أ- التمهيد: يمكن التمهيد انطلاقا من إحدى الإمكانيات التالية: بناء المشكل ب- صياغة الإشكاليّة:وذلك بالتساؤل مثلا: صياغة المشكل: **2: الجوهر** أ- <u>القسم التحليلي:</u> -تحليل الأطروحة القائلة بأن النظرية هي وصف للنموذج في علاقة بالتجربة بما هي فعل مبني يستدعيه مسار النمذجة التوليفي بين النظري و التطبيقي وذلك باتّباع التمشيّ التالي:	• <u>إمكانية أولى:</u> الانطلاق من الإشارة إلى نمط المعقولية التي أصبحت تهيمن على العلوم اليوم و اكتساحها لمجالات متنوعة ومارافق ذلك من مراجعة للمفاهيم و التمشيات. • <u>إمكانية ثانية:</u> الانطلاق ممّا يثيره تعميم المقاربة بالنموذج ضمن العلوم اليوم من إشكالات تتّصل بتأويل للواقع و مراجعة لمنزلة التجربة . **<u>إمكانية الاولى:</u>** ما هو النموذج العلمي وكيف تتحدد علاقته بكلّ من النظرية والواقع؟ وإذا كان النموذج يكمّل النظرية ويؤولها فأي دور للتجربة في هذه العلاقة المخصوصة بين بعدي المعرفة العلميّة؟ والى اي مدى تمثل النمذجة قيمة أساسية في بناء المعقولية العلمية؟ **<u>إمكانية ثانية:</u>** ما هي النظرية العلمية وما شروط تحققها؟ وكيف ترتبط بالتجربة عبر وساطة النموذج؟ هل يتم ذلك من خلال نمذجة مسبقة للواقع ام عبر مسار تجريبي مستقل عن كل تنظير؟ وهل يشكل هذا التأليف بين النظري و التجريبي علامة تطور للمعقولية العلمية؟

لحظة أولى: بيان العلاقة بين النظرية والنموذج والشروط التي يتحوّل فيها النموذج إلى نظرية علمية	-تحديد دلالة النظرية في علاقتها بالنموذج: - بيان أن النظرية بما هي وصف للنموذج هي بمثابة الفرضية التي تضع القضايا الأولية للنموذج. - الإقرار بأن النظرية ترتبط بوجه عام بنماذج متعددة إلا أنّ لحظة صياغتها الصوريّة تتجه نحو نموذج بعينه. - تحديد بنية النموذج بما هي بنية معبّرة عن عناصر النظرية يتضمّن أحدهما الأخر. - الانتهاء إلى أن النظرية العلمية بما هي إعادة بناء للظواهر وبما هي صياغة كميّة للواقع يمكن أن يتضمنها النموذج على شاكلة قضايا افتراضية. وهي نظرية تترجم صياغتها الدقيقة عن نموذج بعينه.
لحظة ثانية: تحديد دور النموذج في تأويل الواقع يتيح إمكانية تعديله باستمرار:	-تحديد دلالة التجربة بما هي فعل مبني يفضي إلى تعديل النموذج نفسه وذلك بـ: - بيان أن التجربة بما هي فعل مبني هي إطار لممارسة عملية نمذجة الوقائع. - التأكيد على أن التجربة ليست فعلا عشوائيا أو عفويا وإنّما هي اجراء مكون لفعل النمذجة في حد ذاته للأوليات النظرية للنموذج أو لمبادئ موجّهة لعملية النمذجة. - بيان أن النموذج هو: مخطّط يسبق التجربة وهو نظرية تصادق عليها التجربة ضمن سياق مبني. - إعتبارالنموذج تأويلا للواقع (استنادا إلى خصائصه) و صورة ملهمة للتفكير العلمي يترتب عنه ان النظرية العلمية مبنية و قابلة للتعديل. - بيان مفهوم الواقع في هذا السياق بما هو واقع مبني، أي بماهو مجموع افتراضات ومبادئ مهيكلة تحتكم إلى التجربة لتصادق عليها، كما أنّ الواقع بوصفه منطلق النموذج والمعرفة العلمية للظواهر بوجه عام هو مجال تحقّق النظرية المعتمدة.

استخلاص:	- استنتاج الطابع الجدلي للنظرية / النموذج، و استنتاج الطابع المؤقت والقابل للتعديل للمعرفة، والطابع المركب للعلم بوصفه مسار عقلنة.
لحظة ثالثة: تحديد ملامح المعقولية العلمية التي تعبر عن النماذج ضمن مسار متطور ومفتوح:	تحديد دلالة ملامح المعقولية العلمية للنماذج و ذلك ب: - التمييز بين النموذج باعتباره مبادىء أو أوليات وهو ما يمكن الاصطلاح عليه بالمعقولية العلمية القبلية، والنموذج وقد غدا نظرية صادقت عليها التجربة وهو ما يترجم عن معقولية علمية مهيكلة. - التأكيد على أن "المعقولية العلمية" تعني هنا أفقا من البحث يبدأ بالافتراضات مرورا بالتفاعلات ووصف بنية الواقع والتجارب وانتهاء بالنموذج بوصفه نظرية منجزة: فالمعقولية هي مسار النمذجة ذاته.
ملاحظة : يمكن دمج اللحظتين الثانية والثالثة	
استخلاصات :	- استنتاج أن المعقولية العلمية هي ترجمة لسيرورة العلم وتطوره وهي حاصل ما ينتهي إليه العلم. - استنتاج أننا إزاء علاقة مخصوصة بين العلم والواقع تتيحها النمذجة وتقضي بالتداخل القوي بين البعدين التركيبي والدلالي للنموذج من جهة والتداولي من جهة أخرى . -استنتاج ان بناء النظرية العلمية ضمن مسار النمذجة هو بناء يتناوب فيه النظري و التطبيقي.
ب-النقاش أ- المكاسب:	• التاكيد على الطابع المركب للواقع العلمي اليوم بما يحيل على تخطي الفصل الكلاسيكي بين النظري و التطبيقي .

	• اعتبار المعرفة العلمية مسار تجدد وتطور متواصلين. • الطابع الخبري و النفعي للنمذجة لا ينفي ارتباطها الوثيق بمعقولية علمية توجهها.
ب- الحدود: يتعيّن على المترشّح في هذا المستوى الكشف عن: - راهنية المشكل الذي يثيره النصّ كأن يشير إلى ما يترتب عن التطوّرات الحاصلة في مجال إنتاج المعرفة العلمية من مراجعة لمفهوم العلم ومن نزوع توحيدي تأليفي للعلوم. - عمّا يفترضه النص من تحول في البراد يغم المتحكم في انتاج المعرفة العلمية	• النمذجة العلمية ليست من أجل الفهم و التفسير فحسب بل لها علاقة بالجانب العملي و اتخاذ القرار و أثرهما في الواقع. • ضرورة ربط النمذجة بالسياق الاجتماعي بما يضمن التحرّر من اختزال مقاربة العلم مقاربة ابستيمولوجة، و الانفتاح على مقاربة فلسفية إيتيقية. • **تظل النمذجة محل مساءلة وتقييم في سياق العولمة المتورطة في ارتهان العلم لقوى تتحكم فيه وتوجهه.** - **الخاتمة:** الانتهاء الى أن التظنن على النمذجة لا يعني التخلي عنها بل يستدعي التفكير في "نمذجة بديلة" يتحمل فيها رجال العلم والفلسفة والسياسة مسؤوليتهم في انقاذ العالم من جنون الهيمنة وهوس المصلحة وفي توجيهه نحو ما هو ايتيقي أملا في انشاء "علم بضمير"